**كيفية تأهيل الافراد من ذوي الإعاقة**

**محاور المحاضرة**

- نبذة تأريخية عن الإعاقة

- أنواع الاعاقات

- أسباب الإعاقة

- التكيف للإعاقة

- احتياجات الافراد من ذوي الإعاقة

- المشاكل التي يعاني منها المعاقون

- برنامج رعاية الافراد من ذوي الاعاقة

- أنــــواع التأهيــــل لذوي الاعاقات

**اعداد د. لقاء علي النداوي**

**نبذة تأريخية عن الإعاقة**

على مر العصور كان ينظر للأفراد من ذوي الاعاقة كمخلوقات بشرية ناقصة تعيش عالة على المجتمع وتستهلك طاقته دون ان تساهم فيه ايجابياً اذ كان الفرد ينبذ من المجتمعوكانت النظرة الية نظرة غير انسانية فاطلق عليهم ( مارتن لوثر) " اعداء الله وأسماهم العامة أولاد الشياطين فعاقبوهم بأبشع أساليب العقاب وحرقوهم بالنار وكان هنـاك تفاعل سلبي غير صحيح بين ذوي الإعاقة ومن دون ذوي الاعاقة فكانت النظرة قائمة على أن الأشخاص غير القادرين على المساهمة في الحفاظ على أنفسهم أما أن يقتلون أو يخضعون إلى بيئة عدائية وتساء معاملتهم وكانت المجتمعات الانسانية في الماضي تتعامل معهم على وفق الخرافات وبهذا عدت الاعاقة من الظواهر المألوفة على مر العصور إلا إن الأمر قد تغير ولا يكاد يخلو مجتمع منها فضلا عن ان الاعاقة بشكل عام ظاهرة لا تعترف بالحدود الاجتماعية ويمكن ان تتعرض لها على حد سواء الاسر الفقيرة والغنية المثقفة وغيرها من شرائح المجتمع وإن الإعاقة واحدة من الأمور التي تواجه المجتمعات العالمية دون استثناء اذ أن حالة من حالات العوق وجدت مكتوبة قبل حوالي 3 ألاف سنة على ورق من البردي تملكها حاليا جمعية نيويورك التاريخية قدم فيها طبيب من المصريين القدماء وصفا لحالة رجل لديه عوق وبدأ الاهتمام بالأفراد من ذوي الاعاقة بعد الحرب العالميتين الأولى والثانية إذ سجلت الإحصاءات الرسمية أن 80% منهم توفوا بعد أشهر من الإصابة لذا أصبح واجباً على الدول الاهتمام بالأفراد من ذوي الاعاقة باعتبار ان لهم حقوقا يجب أن يحصلوا عليها وعليهم واجبات يجب أن يؤدوها أسوة بباقي أفراد المجتمع فبدأت الحكومات بتقديم الخدمات الإنسانية والعلاجية والطبية والجراحية والتربوية والاجتماعية والمهنية والتأهيلية في المستشفيات والبيوت

والفرد من ذوي الاعاقة هو ذلك الشخص غير القادر علـى توفير كافة ضروريات حياته اليومية بمفرده اسوة بمن هم في مثل عمره البايولوجي نتيجة لعجز في قدراته الجسمية والحركية

وحددت الشريعة الإسلامية أنواع الإعاقة منذ أربعة عشر قرنا من الزمان بقوله سبحانه وتعالى (ليس على الأعمى حرج ولا علي الأعرج حرج ولا على المريض حرج) فجاءت كلمة الأعمى إشارة إلى الإعاقة الحسية والأعرج للإعاقة الحركية والمريض للإعاقة العقلية

**أنواع الإعاقة**

أما أنواع الإعاقة فيمكن تصنيفها الى ما يأتي: -

1. **الإعاقة (البدنية) الجسمية:** وهي عدم القدرة على القيام بالنشاط الحركي ونتيجة الخلل الذي يصيب أحد أعضاء جسم الإنسان أو أجهزته الحيوية كالجهاز العصبي أو العضلي أو العظمي) وتؤثر في ممارسة الفرد لحياته الطبيعية كالبتر أو الكسر والحروق وأصحاب الأمراض المزمنة مثل شلل الأطفال والتدرن والسرطان والقلب وغيرهم
2. **الإعاقة الحسية:** هي عدم قيام بعض الحواس بوظيفتها على أكمل وجه كإصابة احد أعضاء الحس لدى الفرد ببعض الإمراض أو الالتهابات مما يؤدي لفقدانها وظيفتها بشكل كلي أو جزئي كالخلل في الجهاز الحسي مثل الخلل في الإحساس البصري أو السمعي أـو اللمسي)
3. **الإعاقة العقلية:** وهي الخلل في الدماغ نتيجة عدم اكتمال نموه أو عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي بسبب عوامل وراثية أو مرضية أو بيئية وبالتالي يكون الإنسان غير قادر على التكيف مع الأفراد من حوله والبيئة المحيطة به ويبدو واضحا ً في التخلف العقلي والضعف العقلي
4. **اعاقات** **تتعلق** **بالقدرة الكلامية واللغوية** ويدخل تحتها عيوب النطق والكلام والتخاطب واضطراب القراءة والكتابة
5. **اعاقات** **نفسية** **انفعالية** وتشمل جميع الامراض والاضطرابات النفسية والمظاهر الدالة على سوء التكيف النفسي وعدم التصالح مع الذات البشرية
6. **اعاقات اجتماعية** **ترتبط باضطراب علاقات** **الفرد** **ببقية افراد المجتمع** مثل المجرمين ومدمني الخمر او المخدرات والمتشردين وغيرهم
7. **اعاقة متعددة** **الجوانب ( رباعي أو ثلاثي)** وبحسب الفئات السالفة الذكر للإعاقة

اما فيما يخص الافراد من ذوي السكر والضغط والقلب فلا يمكن اعتبارهم من ذوي الإعاقة كون الإعاقة (الوظيفية) تكون محدودية الحيوية والتأثير لواحد أو أكثر من أجهزة الجسم الداخلية غير الحركية أو الحسية ومثال ذلك مرض السكري والربو والقلب والضغط ..... الخ وبعظهم لا يعتبرها إعاقة لإنها لا تحد من قابلية الفرد على ممارسة الرياضة

في بعض الأحيان يطلق على الإعاقة البدنية **بالإعاقة الفيزيائية** كون الجسم مبني على نظام فيزيائي فالمفاصل عبارة عن محاور والعظام عبارة عن عتلات وعند تصنيف الاعاقات بيانيا فسوف يكون هنالك المحور الطولي الذي يعتمد على **شدة الاعاقة** والمحور العرضي الذي يعتمد على **فئة** **الإعاقة** والتقاء المحورين يكون في **نوع الإعاقة**

**العوامل المؤدية للإعاقة**

هنالك العديد من العوامل المؤدية للإعاقة سواء أكانت هذه الأسباب مكتسبة أي مستمدة من البيئة أو موروثة وتعددت وتنوعت آراء العلماء حول أسباب الإعاقة بصفة عامة وأسباب الإعاقة البدنية بصفة خاصة نتيجة تفاوت الظروف الاجتماعية والاقتصادية ومدى ما يوفره كل مجتمع لتحقيق الرعاية لأفراده اذ توجد هناك عوامل كثيرة تعتبر مسؤولة عن ارتفاع أعداد الافراد من ذوي الإعاقة ويمكن توضيح ذلك كما يلي:

**أولا" \ العوامل الوراثية**

وهي عدم اكتمال نمو بعض الاعضاء او الاجهزة الحيوية في جسم الانسان اثناء مراحل تكوين الجنين في بطن امه أو تحدث نتيجة خلل في الكروموسومات منقولة من الإباء الى الأبناء مما يسبب الإعاقة للطفل حديث الولادة وتنتقل من جيل إلى جيل عن طريـق الجينـات الموجـودة فـي الكروموسومات مثل انتقال صفات وراثية شاذة (شذوذ الكروموسومات) من الأب والأم إلى الجنين أو اضطرابات الغدد الصماء واختلال في عنصر **RH** في دم الأم أثناء الحمل اذ يكون دم الام موجبا" ودم الجنين سالبا" وقد تكون خطأ في تركيب الجينات أو الكروموسومات وتزداد الحالات بزواج الأقارب ويمكن إضافة العوامل التالية أيضا لارتباطها بـشكل أو بـآخر بالعوامل الوراثية مثل نقص أو توقف وصول الأكسجين لمخ الجنين والتعرض للإشعاع وإصابة الأم بـبعض الامراض او معاناة الأم من السمنة أو الأنيميا أو الإصابة بضمور العضلات نتيجة مشكلة في العصب المسؤول عن تغذية العضلة أو في العصب الحسي المسؤول عن اخبار المخ عن حالة العضلة أو في العصب المسؤول عن التحكم في حركة

**ثانيا" \ العوامل البيئية المكتسبة**

هي ان يصيب الفرد بعد أن ولد سليما وعاش فترة معينة من حياته سليما معافى لكن ربما تعرض لحوادث المرور والعمل أو الأمراض مثل ضغط الدم والسكري والحروق الخطيرة وغيرها وتكون للإعاقة صفة الدوام وتؤثر تأثيراً كبيراً في ممارسة الفرد لحياته الطبيعية سواء كان هذا التأثير تاما او نسبيا وقد تكون بسبب المرض او الإصابة وغيرها من الأسباب

**أ‌- عوامل تحدث ما قبل الولادة وأثناء الحمل:**

1. تعرض الجنين للعدوى الفيروسية والبكتيرية كالجذري أو التهاب الكبد الوبائي، الحصبة الألمانية والزهري خاصة بالأشهر الأولى من الحمل، والتعرض للإشعاعات، أو الاستعمال السيئ للأدوية،
2. كثرة الحمل المتعاقب للأمهات يولد الاعاقات المختلفة
3. تناول الأم الحامل لبعض العقاقير دون استشارة الطبيب كالمضادات الحيوية والمسكنات المختلفة
4. تعاطي الأم للكحوليات والمواد المخدرة والتدخين وإدمان المخدرات
5. إصابة الأم بمرض معدي يؤثر على الجنين مثل إصابتها بالحصبة الألمانية خلال الأشهر الأولى من الحمل.
6. الكشف المتكرر بالأشعة السينية في الثلاث شهور الأولى من الحمل
7. تعرض الجنين للخطر نتيجة لصدمة او الإصابات المباشرة والنزيف أو حادث يقع للام أثناء الحمل.
8. إصابة الأم بالتسمم أثناء فترة الحمل كما في حالات تسمم الدم وزيادة نسبة الصفراء بالدم وارتفاع ضغط الدم وارتفاع نسبة البروتين أو الزلال في جسمها وإصابتها بأمراض القلب
9. سوء الصحة العامة والأنيميا الحادة للام والنقص الشديد في الفيتامينات أثناء الحمل اذ أن سوء التغذية وانعدام الرعاية أثناء الحمل قد تفسح المجال لولادات مشوهة للأم الحامل

10ـ تعرض الأطفال أنفسهم لأمراض التهاب السحايا أو الالتهابات المخية التي تُحدث تلفاً في الدماغ أو القشرة الدماغية

1. ولادة أطفال الخدج (Immaturity) والتي تعني عدم اكتمال نمو الطفل وولادته قبل الأوان.
2. ضعف (الحيوان المنوي) في الذكر وهرم (البويضة) الملقحة الأمر الذي ينتج عنهُ تشوهات جسمية لدى الجنين
3. اختلاف دم أم الطفل أي اختلاف في العامل الرئيسي (RH Factor)
4. عوامل وراثية لها علاقة بخلل كروموسومي يُنقل من الآباء إلى الأبناء أما بشكل متنحي أو سائد وتحدث إعاقة جسدية لدى الطفل المولود حديثاً
5. نقص الأوكسجين (Anoxia) عن دماغ الطفل سواء في مرحلة ما قبل الولادة أو في أثنائها أو بعدها الأمر الذي يسبب تلفاً في دماغ الطفل إذ يؤثر هذا التلف في المراكز العصبية الخاصة بالحركة
6. تسمم في وقت الحمل وارتفاع ضغط الدم وإصابات الكلى
7. استمرار القيء ونقص السوائل الشديدة في أثناء الحمل وخاصة في الشهور الأولى

**ب) عوامل تحدث أثناء الولادة**

1. مثل الولادة المتعسرة التي تعرض الطفل للإصابة اثناء الولادة يؤدي أيضا إلى إصابة دماغ الطفل وجهازه العصبي كما أن الولادة الطويلة أو الطلق السريع تزيد الأمور سوءا"
2. وضع المشيمة أو التفاف الحبل السري حول رقبة الجنين الذي قد يؤدي إلى اختناق الجنين
3. صعوبات الولادة وما ينتج عنها من مشكلات كمشكلات الخلع الوركي الولادي
4. إصابة الطفل برضوض في دماغه نتيجة استخدام وسائل سحب الطفل من الأم بواسطة الملاقط والآلات الحادة أثناء الولادة
5. محاولة استخراج الجنين بأدوات ملوثة وغير معقمة
6. ولادة أطفال الخدج والتي تعني عدم اكتمال نمو الطفل وولادته قبل الأوان.
7. التأخر بفتح الغشاء المحيط بالطفل مما يؤخر وصول الأكسجين إلى مخ الطفل
8. وضع الجنين أثناء الولادة كأن يكون جالسا" او ان تسحب أرجل المولود قبل راسه مما يسبب الضغط على رأس المولود ويسبب الإعاقة
9. بالإضافة إلى الأمراض المرتبطة بالولادة وسوء التغذية وخاصة بالنسبة للأطفال يؤدي إلى اضطرابات في عملية التمثيل الغذائي في خلايا المخ للصغار يعد عاملا من عوامل التعرض للإعاقة
10. الولادة المتعثرة التي تؤدي إلى نقص الأوكسجين للجنين
11. إصابة الجنين في أثناء الولادة (مثل استخدام آلات الجراحة الحادة كالمشرط والملقط الطبي)
12. ولادة التوائم أو صغر وزن الجنين (اقل من 1500 جم)

**جـ) عوامل تحدث ما بعد الولادة:**

1. كالحوادث التي تؤدي إلى إصابة الأطفال بالتلف المخي أو كحوادث المرور والـزلازل والحروب أشكال العنف والدمار المختلفة والأوبئة والمجاعات والفقر وعـدم كفايـة البرامج الوقائية والخدمات الصحية
2. الحروق الشديدة على مستوى بعض الأطراف ما يفقدها القدرة على تأدية وظيفتها بشكل سليم.
3. السموم مثل التي تنتج عن دخول أول أكسيد الكربون إلى الجسم أو عن طريق استنشاق مواد اللصق أو التعرض للرصاص
4. شرب الطفل للأدوية والعقاقير الضارة
5. تناول الطفل للمواد الكيماوية السامة
6. سوء تغذية الطفل
7. الإصابة بالصفراء بعد الولادة (خاصة إذا وصلت 20 مجم بالدم) مثل عدم توافق الدم (Rh)
8. التهاب السحايا الدماغي أو أي مرض من أمراض الطفولة كالتعرض لفيروس الحصبة أو النكاف والإصابات والحوادث التي تتعرض لها الأذن
9. الإصابة بالحميات المختلفة (الحصبة، والجديري، والحمى الشوكية، والغدة النكافية، والأنفلونزا)
10. إصابات الرأس (من إدخال أجسام صلبة في الإذن يؤدي إلى كسر في قاع الجمجمة)
11. التهاب الإذن الحاد والمزمن سواء ارتشاح خلف الطبلة أو التهاب صديدي أو التدرن او زيادة الضغط في سائل الاذن يؤدي الى الإعاقة السمعية
12. تعاطي الأدوية الضارة بالعصب السمعي مؤديا الى الإعاقة السمعية
13. التعرض للضوضاء والضجيج والتلوث وقلة الاوكسجين والتقدم بالسن مؤديا الى الإعاقة السمعية
14. أسباب دموية وعائية مثل ارتفاع الضغط الدموي والأنيميا مؤديا الى الإعاقة السمعية
15. الضمور والتليفات بالجهاز السمعي الطرفي والمركزي مؤديا الى الإعاقة السمعية

**د) عوامل تحدث ما بعد الولادة بوقت متأخر:**

1- الأورام في الدماغ والسرطان العظمي

2- الأمراض المزمنة كارتفاع ضغط الدم السكري والقلب

3- التهاب العظام والكسور التي يستحيل إعادة العظم إلى وضعه وتعفن الأنسجة المحيط

4- الحوادث والإصابات المختلفة فعندما يتعرض الفرد لظروف كهذه فانه يفقد فيها بعض أجزاء جسمه ويفقد القدرة على القيام بأموره الخاصة مثل حوادث المرور أو حوادث العمل بسبب الآلات والعمل في المصانع وحوادث المنزل وغيرها من الحوادث البيئية المختلفة

5- الحروب وأشكال الدمار المختلفة قد لعبت دورا كبيرا في الفترة الأخيرة في زيادة نسبة الإعاقة

6- الأوبئة والمجاعات

7- الكوارث الطبيعية كالزلازل والفيضانات والحرائق

8- الإصابات الرياضية

9- السموم مثل دخول أول أكسيد الكربون إلى الجسم أو عن طريق استنشاق مواد اللصق أو التعرض للرصاص.

10-الحروق الشديدة على مستوى بعض الأطراف ما يفقدها القدرة على تأدية وظيفتها بشكل سليم

1. الأمراض المزمنة والمعدية وأمراض الطفولة
2. ضعف الرعاية الصحية والتوعية للمجتمع
3. ممارسة العادات الضارة كالجلوس الخاطئ على المكتب عند العمل على الحاسوب او عند تصفح الموبايل وغيرها
4. تناول العقاقير والكحول والمخدرات

**التكيف للإعاقة**

**ان عملية التكيف للأفراد من ذوي الإعاقة تكون على مراحل وهي:-**

**1- مرحلة الصدمة**

وهي مرحلة التشخيص الأولى وفترة العلاج فألفرد هنا لم يستوعب ان جسده مريض ولا يعرف حالته الجسدية حتى أنه لا يُظهر أي قلق

**2- مرحلة توقع الشفاء**
تبدأ هذه المرحلة بعدما يتبين للفرد بأنه مريض فيعتقد بأنه سيشفى من إصابته

**3- مرحلة الحزن**
وفي هذه المرحلة يكون الفرد في حالة يأس شديد فكل شيء ضاع وهو يشعر بأنه سوف لا يستطيع أن يعمل أي شيء أو يحقق أي هدف له في الحياة ويمكن أن يصل لمرحلة الكأبة ويفكر الانتحار

**4- مرحلة الدفاع وتقسم الى قسمين**
**أ- الدفاع الإيجابي:** وفي هذه المرحلة يبدأ الفرد التعامل مع إصابته والتكيف معها ويبدأ حياته بالرغم من اعاقته
 **ب- الدفاع السلبي:** وهنا يستعمل الفرد الميكانزيم الدفاعية المختلفة وخصوصاً النكران (نكران تأثير الإعاقة عليه)

**5- مرحلة التكيف**
تراود الشخص من ذوي الاعاقة الأفكار التالية (إن جسمي مختلف، وإعاقتي مختلفة، ولكنها ليست سيئة وإن الإعاقة تجعلني مختلفاً ولكن ذلك لا يمنعني من عمل أشياء مختلفة ومفيدة

احتياجات الافراد من ذوي الإعاقة

اذا كانت الحاجات الفسيولوجية ضرورية للمحافظة على بقـاء الفـرد ونوعـه، فـأن الاحتياجات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والتعليمية ايضا ضرورية لسعادة الفرد وطمأنينته، فإحباطها يثيـر في نفسه القلق ويؤدي إلى كثير من اضطرابات الشخصية وتعرف الحاجة ( Need ) على أنها حالة من التوتر أو عدم الإشباع يشعر بها الفرد

ونظراً لأن الإعاقة تمثل متجهاً نحو الهدف الذي يعتقد انه سوف يحقق له الإشباع فإنها بالتالي تجعل الفرد من ذوي الإعاقة له احتياجـات ذات طابع خاص تتفق في شكلها العام مع احتياجات الأفراد العاديين وتختلف في مضمونها ويمكن توضيح هذه الاحتياجات فيما يلي:

**أولا" \ احتياجات بدنية:** استعادة اللياقة البدنية وتوفير الأجهزة التعويضية

**‌ثانيا" \ احتياجات تعليميــة:** توفير فرص التعليم المكافئ لمن هم في سن التعليم مع الاهتمام بتعلـيم الكبار

**‌ثالثا" \ احتياجات مهنية:** مثل فتح مجالات التدريب المهني تبعاً لمستوى المهارات للعمل المناسب للأفراد من ذوي الإعاقة وتهيئة سبل التوجيه المهني مبكراً والاستمرار فيه لحـين انتهـاء عمليـة التأهيل لعودتهم الى المجتمع كأعضاء عاملين منتجين

**رابعا" \ ترفيهية**: توفير الخدمات الممكنة التي تقدمها الدولـة والمجتمـع للأفراد من ذوي الإعاقة كأن تكون بالمجان أو بأجور رمزية كأماكن الترويح والمواصلات العامة والمحلات التجارية، والأندية ... الخ

وشغل أوقات فراغهم عن طريق برامج ترفيهية يعـدها ويصممها الأخصائي الاجتماعي لتناسب ظروفهم واستعدادهم وقدراتهم.

**خامسا" \ علاقية :** مثل توثيق صلته بمجتمعه وتعديل نظرة المجتمع إليه

**‌سادسا" \ تدعيميـة:** مثل الخدمات المساعدة التربوية والماديـة و وسائل الانتقـال والاتـصال والإعفاءات الضريبية والجمركية

**‌سابعا" \ ثقافيــة:** مثل توفير الأدوات والوسائل الثقافية ومجالات المعرفة والعلوم

**ثامنا" \ أسريــة:** مثل تمكين الفرد من ذوي الاعاقة من الحياة الأسرية الكريمة ومواجهة مشكلاتهم الاقتصادية والصحية والاجتماعية،

**تاسعا" \ احتياجات إرشاديــة:** الاهتمام بالحالة النفسية ومساعدته على التكيف وتنمية الشخصية لمواجهة مشكلاتهم النفسية وبقية المشكلات الأخرى

**عاشرا" \ تشريعيـة:** إصدار التشريعات في محيط تشغيل المعاقين وتسهيل حياتهم.

**‌احدى عشر \ محميــة:** إنشاء المصانع المحمية من المنافسة لفئات من المعاقين يتعذر إيجاد عمـل لهم مع الأسوياء.

**‌أثنى عشر \ اندماجيـة:** توفير فرص الاحتكاك والتفاعل المتكافئ مع بقية المـواطنين وان مسؤولية إشباع حاجات المعاقين تكون مـشتركة بـين المعـاق والأسـرة والأقارب والجيران والجمعيات ذات النفع العام والوزارات الحكومية المعينـة مثـل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ووزارة الصحة ووزارة التربية والتعلـيم حتـى أن المنظمـات الإقليمية والدولية المعينة تلعب دورا هاما في هذا الشأن.

**ثلاثة عشر \ احتياجات ارشادية:** الاهتمام بالحالة النفسية للأفراد من ذوي العلاقة ومساعدتهم على التكيف وتنمية شخصيتهم لمواجهة المشكلات النفسية وبقيـة المـشكلات الأخـرى وعواملها المسببة، لمساعدتهم على التوافق النفسي والاجتماعي.

**المشاكل التي يعاني منها المعاقون**

لقد أكدت الدراسات أن الإعاقة لها آثار تظهر بشكل واضح في حياة الفرد من ذوي الإعاقة فهو يجمع كل خبراته الداخلية والخارجية في ضوء تصوره لذاته ونقصد بها "فكرة الفرد من ذي الاعاقة" أو الصورة الذهنية لديه عن جسمه وهيئته ووظيفته، ويخطط معظم الناس لحيـاتهم بنـاء علـى مفهومهم لذواتهم الجسمية وقدراتها، والقدرات الأخرى المرتبطة بها وأي إعاقـة فـي هـذه القدرات تهدد الإنسان في حاضره ومستقبله وتؤدي إلى اضطراب قدراته وتـؤدي، وإلى ظهور العديد من المشكلات يمكن تصنيفها كما يلي:

1. **الشعور الزائد بالنقص**: والشعور بالنقص هو اتجاه يحمل صاحبه على الاسـتجابة بـالخوف الـشديد والقلـق والاكتئاب وشعور الفرد بأنه دون غيره وميله إلى التقليل من تقديره لذاته، خاصة في المواقف الاجتماعية التي تنطوي على التنافس والنقد، وقد يكون لدى المعـاق عقـدة الـنقص وهـي الاستعداد اللاشعوري المكبوت وينشأ من تعرض الفرد لمواقف كثيرة ومتكررة تشعره بالعجز والفشل، ومن العوامل التي تحول الشعور بالنقص إلى عقدة النقص وجود إعاقـات جـسمية بالفرد.
2. **الشعور الزائد بالعجز:** وهو يخلق نمطاً من المعاقين ذلك النمط الذي يتقبل قضاءه ويستكين للواقـع ويحـاول استخدام ضعفه في استجداء عطف الآخرين، ولربما يجـد فـي عاهته حجة لكي يتنصل من دوره في أسرته ومجتمعه ولا يجد بأساً في العيش عالـة علـى الآخرين.
3. **عدم الشعور بالأمن والاطمئنان:** يشعر المعاق حركياً بعدم الأمن والاطمئنان نحو حالته الجسمية فهـو لا يطمـئن إلـى الجري والوثب وقد يحدث اضطراب في الإدراك لعدم قدرته في التقدير الواقعي، كمـا انـه يشعر بعدم الاطمئنان للغير للتفاوت في اتجاهات واستجابات الآخرين نحوه، وعدم وجود أدنى اتساق أو انسجام بينهما، أو عدم اطمئنان للنفس فهو في حالة تذبذب وتردد وحيرة
4. **الإسراف في الوسائل الدفاعية:** اذ يميل المعاق حركياً إلى زيادة مستوى اعتماده على الغيـر والتـي تتأكد من خلال تقلص حركته والاحتياجات التي يعبر عنها للحفاظ على نفسه وذلك باعتمـاده على الآخرين، واستخدام حجج واهية كالإسـقاط ارضا مثلا، وتحويل الانفعالات غير السوية مع الآباء إلى الآخرين.
5. **المشكلات الاجتماعية:** والمقصود هنا هي كل أنواع المشكلات التـي تعوق توافقهم وتفاعلهم الاجتماعي اذ تحتل جماعة الأصدقاء أو الرفقاء أهمية قصوى في حياة الفرد من ذوي الإعاقة اذ أن عدم شـعوره بالمساواة مع زملائه وأصدقائه وعدم شعور هؤلاء بكفايته لهم يؤدي إلى اسـتجابات سلبية لينكمش وينطوي على نفسه وينسحب من هذه الصداقات
6. **المشكلات الأسرية** : لقد أصبح من المتفق عليه إن إعاقة الفرد هي إعاقة لأسرته في نفس الوقت، اذ أن الأسرة بناء اجتماعي يخضع لقاعدة التوازن والتوازن الحدي، ووضع المعاق في أسرته يحيط بعلاقتهما قدر من الاضطراب طالما كانت إعاقته تحول دون كفايته في أداء دوره الاجتمـاعي بالكامل، كما أن سلوك المعاق المسرف في الغضب أو القلق أو الاكتئاب يقابل من المحيطـين به سلوك مسرف في الشعور بالذنب والحيرة مما يقلل من توازن الأسرة وتماسـكها، وهـذا يتوقف على مستوى تعليم الوالدين وثقافتهما ومدى الالتزام الديني بين أفراد الأسرة.
7. **المشكلات الترويحية:** إن العاهة تؤثر في قدرة الفرد من ذوي الاعاقة على الاستمتاع بوقت الفراغ اسوة بإقرانه لعدم توفر الوسائل الترفيهية بما يتلاءم وعاهته وربما يسعى الى التخريب المتعمد للممتلكـات العامة أو الخاصة أو أي سلوك إجرامي آخر، يعبر من خلاله عن استيائه لوضعه الراهن .
8. **المشكلات التعليمية:** يثير عالم الافراد من ذوي الإعاقة مشكلة تعليمهم إذا كانوا صغارا أو مشكلة تأهيلهم إذا كانوا كبـارا، والمشكلات التي تواجه العملية التعليمية هي:

1. عدم توافر مدارس خاصة وكافية للأفراد من ذوي الاعاقة على اختلاف أعاقتهم.

2. الآثار النفسية السلبية لإلحاق الطفل من ذوي الاعاقة بالمدارس العادية

3. شعور الرهبة والخوف الذي ينتاب التلاميذ عند رؤية ذوي الاعاقة وانعكاس ذلك على سـلوك المعاق الذي يكون انسحابي أو عدوانياً كعملية تعويضية.

4. تؤثر بعض العاهات في قدرته على استيعاب الدروس.

5. بعض حالات الإعاقة كالمقعدين تتطلب اعتبارات خاصة لضمان سلامتهم خلال تـوجههم أو تواجدهم بالمدرسة.

6. تعليمهم يحتاج لوقت أطول وجهد أكثر من العاديين وتكـرار مـستمر بطـرق متنوعـة ومشوقة.

9**- المشكلات المتعلقة باستخدام الأجهزة التعويضية:** يحصل الفرد من خلال أعضاؤه وأطرافه التعويضية علـى إشـباع معـين لاحتياجاته، كما تؤدي هذه الأعضاء وظائف الإنسان كالإمساك بالأشياء أو الحركة وسـهولة التنقل ما يضفي عليه شعوراً بالرضا، كما أن الإنسان بكامل أعضائه يستطيع ممارسة النشاط البدني ومزاولة الرياضيات العادية والهوايات والقيام بالرحلات وتناول الطعام وغيرها، إلا أن المصاب لأحد أعضائه أو أكثر فإنه يفقد وظيفة من وظائف هذا العضو ولا يستطيع الحصول علي الإشباع لما ذكر سابقا من نشاط حركي للإنسان، وبالتالي لا يستطيع أداء هذه الواجبات

**وهنالك ثلاثة عوامل خارج سيطرة الشخص من ذوي الإعاقة عند استخدامه لجهاز تعويضي أو طرف صناعيا" استخدام أي جهاز تعويضي يتضمن بالضرورة درجة معينة من الإخفاق مـن حيث الوظيفة البدنية نتيجة لثلاثة عوامل تقع خارج نطاق سيطرة المصاب المعاق بدنياً هي:**

‌أ. وجود عيب أو قصور في تصميم الجهاز أو تركيب أجزائه أو عدم صـلاحيته للطـرف المصاب ينشأ عنه إخفاق وظيفي لذلك العضو المفقود

‌ب. إذا لم يستطع الفرد من ذوي الإعاقة الـسيطرة علـى الطـرف الـصناعي أو الجهـاز التعويضي سيطرة تامة واستخدامه بطريقة سليمة، فإنه ينشأ عنه إخفاق وظيفي لذلك العضو المصاب

‌ج. في حالة الشخص حديث الإعاقة فإنه إذا لم يبلغ بعد مرحلة كافية من إحـراز التوافـق العصبي - العضلي بحيث يستطيع السيطرة على الطرف الصناعي أو الجهاز التعويـضي سيطرة تامة فإنه يعاني من إخفاق وظيفي لذلك العضو المفقود

10- **المشكلات الاقتصادية**: تترك الإعاقة مشاكل عديدة للفرد، خاصة إذا كان العائل الوحيد للأسرة، وفي الغالـب تؤدي إلى البطالة أو فقدان العمل أو قلة العمل أو قلة الإنتـاج، ممـا يـؤثر علـى الـدخل الاقتصادي، وزيادة تكاليف العلاج والتأهيل أو عدم توافرها يزيد الأمور سوءاً، والمشكلات الاقتصادية من المشكلات الهامة في مجال علاج وتأهيل الافراد من ذوي الاعاقة وتتمثـل في عدم القدرة على شراء أنواع معينة من العلاج، وعدم القدرة على شراء بعـض الأجهـزة المساعدة (كالأطراف الصناعية)، كما قد يحتاج الأمر إلى إجراء العمليات الجراحية والتي قـد تكلف أموالاً تفوق قدرات الأسرة الاقتصادية، بالإضافة إلى الأعباء الاقتصادية الناجمة عن عدم قدرته في إعالة اسرته اذ ان تحمله لكثير من نفقات العلاج وانقطاع الدخل أو انخفاضه خاصة إذا كان هو العائل الوحيد للأسرة اذ أن الإعاقة تؤثر في الأدوار التي يقوم بها وأيضا قد تنبع المشكلة الاقتصادية من عدم وجود دافع أو رغبة لـدى المعـاق بدنيـاً بالعمل لعدم وجود طموحات لديه مما يقلل من أهمية القيمة الاقتصادية.

**11- مشكلات العمـــل:** ارتبط العمل بالإنسان منذ بدء الخليقة وأصبح عنصر العمل من أهم عناصـر الإنتـاج إلا أن معظم الاقتصاديات وخاصة اقتصاديات الدول النامية تواجه العديد من المشاكل على الإطلاق ولعل أهمها مشكلة البطالة التي تعوق عملية التنمية والتقدم، فضلاً عما يترتب عليها العديد من الآثار السلبية سواء أكانت اقتصادية أم اجتماعية أم سياسية لذا، تمثـل قـضية التـشغيل وتوفير مزيد من فرص العمل أهم التحديات التي تواجه معظم الاقتـصاديات بـصفة عامـة، واقتصاديات الدول النامية بصفة خاصة.

وقد تعدد تصنيف الإعاقة والمعاقين لدى العلماء والمختصين، إذ يصنف بعض العلماء (الإعاقة) إلى ثلاثة أنواع هي :

1. **الإعاقة الجسمية**: هي الإصابات الجسمية الدائمة التي تؤثر في ممارسة الفرد لحياته الطبيعية ، وقد تصيب الأجهزة الداخلية للإنسان أو تكون على شكل عجز في الجهاز الحركي أو البدني كالبتر أو الكسر أو الشلل وغيرها أو هي عبارة عن عجز في وظيفة داخلية ذات تأثير خارجي كالأطراف والمفاصل أو عجز بيولوجي له تأثير في الأجهزة الداخلية كالقلب والرئتين، وقد يكون عجزا ً كليا ً أو جزئيا ً .
2. **الإعاقة الحسية**: وهي عبارة عن الاضطرابات العضوية التي تحدث للحواس نتيجة الأمراض والحوادث والأحوال البيئية والوراثية للإنسان وتؤثر في عدم قيام بعض الحواس بوظيفتها على أكمل وجه كإصابة العين ببعض الإمراض أو الأذن تؤدي لفقدانها لوظيفتها بشكل كلي أو جزئي
3. **الإعاقة العقلية**: وهي عدم اكتمال نمو الجهاز العصبي بحيث يكون الإنسان غير قادر على إدراك التكيف مع الأفراد من حوله والبيئة المحيطة به وتتعدد هذه الإعاقات يٌعدُّ إما خلل في التفكير أو الإحساس ويبدو واضحا ً في حالات الإمراض النفسية والاجتماعية والعقلية بأنواعها المتعددة أو نقص في أعضاء المخ وهناك التخلف العقلي والضعف العقلي

**تأهيل ذوي الاعاقة**

عملية التأهيل متعددة الأوجه وطويلة المدى فهي تبدأ بالتقييم (الذي يتم على مرحلتين هما مرحلة التقييم الأولي ومرحلة التقييم الشامل) وتنتهي بالتشغيل والمتابعة وفي الحالات التي لا يكون فيها العمل هدفاً واقعياً قابلاً للتحقيق للشخص من ذوي الاعاقة تصبح الغاية تأهيله للعيش المستقل إلى أقصى درجة ممكنة
وبما أن التأهيل ليس مجموع مكونات معزولة عن بعضها البعض بل هو نظام خدمات اجتماعية شاملة ومتعددة العناصر يهدف إلى مساعدة الإنسان المعوق على استعادة أو تحقيق قدراته الجسمية والعقلية والمهنية والاجتماعية والاقتصادية إلى أقصى مستوى تسمح به قابليته

 فالعملية التأهيلية كما ينبغي أن تمارس على أرض الواقع عملية ينفذها فريق متعدد التخصصات لتلبية الحاجات الكلية والمتداخلة للشخص من ذوي الإعاقة
ان الافراد غير متساويين او متشابهين في كل شيء فمنهم من زاده الله بسطة في الجسم أو العلم ومنهم من حرم من بعض حواسه منذ ولادته أو فقدها في حادث أو مرض وهم ما يسمون بالأفراد من ذوي الاعاقة

ومصطلح التأهيل هو مصطلح ذو مدلولات واسعة ويشير الى تقديم الخدمات الاجتماعية والنفسية والطبية والتعليمية والمهنية التي يلزم توفيرها للفرد ذي الإعاقة وأسرته لتمكينه من التغلب على الآثار السلبية التي نتجت عن عجزه

وان التأهيل عملية إبداعية ويتطلب فريق مختص يعمل سوية مع المريض وعائلته ويشكل أعضاء الفريق مجالات متنوعة ويساهم كل أخصائي من هذا الفريق بمساهمة فريدة ومتميزة فيقومون بتقييم المريض والتعرف على حاجاته (كل ضمن مجاله) ومن ثم توضع الأهداف التأهيلية ويجتمع هذا الفريق بشكل متكرر للتعاون وتقييم العمل فضلا عن قيامهم بتعديل الأهداف حسب الحاجة لتسهيل تأهيل الافراد

واساس عملية التأهيل هو مدى تقبل الفرد القصور أو العجز كإنسان له كيانه وكرامته الشخصية وله حقوق وحاجات إنسانية واجتماعية ونفسية وغيرها وكلها تهدف إلى أن يؤدي وظيفته في الحياة بما يحقق له إشباع وتلبية طموحاته
والتأهيل يصنع ويبني الفرد من ذوي الاعاقة وهدفه الاستفادة من قدراته وإمكانياته ومعاونته على استعادته لقدرته على التنافس والإنتاج، كما يعمل على تنمية ثقة الفرد بنفسه، وعلى أنه وحدة قائمة بذاتها أو الاعتراف بقدرته على التوافق والمرونة بالنسبة لظروف العمل بعد تأهيله دون أن يكون هناك فروق بينه وبين غيره إلا ضمن مبدأ الفروق الفردية

**المبادئ العامة في تأهيل الافراد من ذوي الإعاقة**

1- ان تأهيل الافراد يأخذ الصفة الفردية بمعنى انه يهتم بالفرد نفسه ويطرح مشكلاته الاجتماعية والاقتصادية والصحية والجسدية التي لها علاقة بإعاقته ويراعى بذلك الفروق الفردية للأفراد من ذوي الإعاقة

2- التأهيل عملية متكاملة بمعنى تكامل الخدمات النفسية والطبية والاجتماعية والمهنية والتربوية المقدمة للأفراد من ذوي الاعاقة

3- ان عملية التأهيل يجب ان تبدأ من اكتشاف الإعاقة وبعدها التحقق من وجودها لدى الفرد

4- مراعاة ميول واتجاه الافراد ورغباته سواء في جانب التوظيف او التربية الخاصة او التدريب

5- ان تركز عملية التأهيل على القدرات العقلية والبدنية المتاحة عند الفرد وتطوير هذه القدرات والاستفادة منها قدر المستطاع

6- ان تهتم عملية التأهيل بتكيف المعاق مع ذاته والمحيط والمجتمع الذي هو فيه لان أساس نجاح الافراد من ذوي الإعاقة هو تكيفه مع اعاقته وثقته بقدراته على المشاركة والعمل

7- ان توفر القوانين التي تقي حقوقهم وتهتم بمصالحهم مع توفير فرص العمل في البيئة التي يعيشون بها يعد شكلا من اشكال الامان الاجتماعي والضمان لهم

**معوقات العملية التأهيلية**

1- يتطلب التأهيل إمكانيات مادية وبشرية هائلة قد لا تتوفر لكثير من المجتمعات وخاصة النامية

2- اذا كان الفرد المعاق من كبار السن فهذا يصعب نسبيا" تعليمه وتأهيله لانه سوف يهجر امر مألوف لسنوات طويلة الى اخر جديد عليه وبالتالي لربما تظهر هنا مقاومة من الفرد نفسه على وضعه الجديد

3- الاصطدام بين رغبة الفرد بنوع عمل معين وبين المتاح من العمل بما يلائم اعاقته

 **برنامج رعاية الافراد من ذوي الاعاقة**

**1- البرامج الوقائية**
         ويقصد بها مجموعة من البرامج التي تهدف إلى وقاية الإنسان من الإصابة بالعاهة أو المرض أو الوقاية من تفاقم الإصابة وظهور اصابات ثانوية

**2- البرامج العلاجية**
ويقصد بها البرامج التي تساعد الفرد الذي أصيب بإعاقة ما على مواجهة مشكلته كالتدخل الجراحي والعلاج الطبي والعلاج الطبيعي وهنا يجب ان نوضح الفرق بين العلاج الطبيعي والتأهيل اذ أن العلاج الطبيعي ما هو إلا جزء من إعادة التأهيل الذي هو التخصص الأم ويتفرع منه العلاج الطبيعي الذي يتخصص في علاج أغلب المشكلات الجسدية والإعاقات

مع توفير الأجهزة التعويضية والأجهزة المساعدة لإنها ركنا" هاما" لمساعدة الفرد على التكيف مع الاعاقة

**3- البرامج الإنمائية**

ويقصد بها البرامج التي تهدف إلى تنمية شخصية من ذوي الاعاقة وزيادة ادائه ولقد أثبتت نتائج الدراسات أن فقد المعاق لجزء من قواه الجسمية أو الحسية يجعله يعمل على ما تبقى من قدراته الجسدية أو الحسية ليتمكن من تعويض القدرات المفقودة

**أنــــواع التأهيــــل لذوي الاعاقات**

يهدف التأهيل إلى الحد من تأثيرات حالات العجز والإعاقة وتمكين الشخص من ذوي الاعاقة بالاندماج والتكيف مع اعاقته والتغلب عليها لذا فهو يتضمن بالضرورة تشجيع الشخص من ذوي الاعاقة وأسرته والمجتمع بوجه عام على المشاركة في تخطيط الخدمات وتنفيذها ويأخذ التأهيل أشكالاً متنوعة أهمها:- الطبي, المهني, النفسي, الاجتماعي

**Medical Rehabilitationالتأهيل الطبي**

لقد بقي التأهيل ذا طبيعة طبية في دول العالم المختلفة حتى أواخر عقد الأربعينات من القرن العشرين ولكن التوجه نحو الخدمات الشاملة عمل على تغيير فلسفة التأهيل الذي أصبح يعنى بالجوانب النفسية والاجتماعية والمهنية إضافة إلى الجوانب الجسمية والطبية وفي الوقت الراهن فإن أهم إسهامات العلوم الطبية في مجال التأهيل تتمثل في دعم فريق التأهيل متعدد التخصصات من خلال عمليات التشخيص الطبي والرعاية الصحية الروتينية والطارئة والجراحة والعلاج بالغذاء وتقديم الاستشارات الطبية
ويشير مصطلح التأهيل الطبي إلى الخدمات التشخيصية والعلاجية التي تقدمها المهن الطبية (وخاصة طب الاعصاب والعظام والطب الفيزيائي) والمهن الطبية المساعدة (العلاج الطبيعي والعلاج الوظيفي والتمريض التأهيلي....الخ) لتأهيل الأشخاص من ذوي الاعاقة والذين يعانون من إصابات أو اضطرابات جسمية لمساعدتهم على استعادة قدراتهم الجسمية والوقاية من المضاعفات والهدف من التأهيل الطبي هو تقييم الوضع الصحي للشخص بشكل ملموس وواضح واكتشاف اية اضطرابات أخرى او أي عجز او نقص جسدي او عقلي لديه ولم تكن معروف سابقا" ذلك لتحديد قدراته وطاقاته وحدوده الجسدية أو تقليل حالة العجز ( الإعاقة ) بالمعالجة والتأهيل الطبي

**خدمات ووسائل التأهيــــل الطبي**

**1- العلاج بالأدوية والعقاقير الطبية**

**2- العمليات الجراحية**

**3- الأجهزة التأهيلية المساعدة**

**4- العلاج الطبيعي**

 **Psychological Rehabilitationالتأهيل النفسي**

من المعروف أن حياة الإنسان عبارة عن تفاعلات مستمرة بين شخصيته والبيئة التي يعيش فيها والهدف من هذا التفاعل هو إيجاد التوازن والتوافق بين حالته الجسمية والنفسية والاجتماعية وبين ما تتصف به ظروف البيئة من صفات تؤثر في صحته ونفسيته وتعامله مع الآخرين وعندما يختل هذا التوافق مع البيئة بشكل كبير يصعب معه على الإنسان أن يواجها بمفرده وعندها يحتاج إلى خدمات تساعده على إعادة التكيف والتوافق والتأهيل النفسي هو علاقة متبادلة بين المرشد النفسي والفرد من ذوي الاعاقة وتكون هذه العلاقة في إطار برنامج التوجيه والإرشاد النفسي والذي هو مجموعة من الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه ومشاكله واستغلال إمكانيات البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهمه لنفسه وبيئته

 وبذلك يتمكن من حل مشاكله حلولاً عملية تؤدي إلى تكيفه مع نفسه ومع مجتمعه فيبلغ أقصى ما يمكن من النمو والتكامل في شخصيته
وإن عملية التأهيل النفسي للشخص من ذوي الاعاقة تتضمن مساعدته على مواجهة الظروف والمشاكل والمشاعر والعواطف التي تفرضها مرحلة التكيف التي يمر بها ابتداء من مرحلة إدراك حقيقة اختلافه عن غيره وقبول التشخيص الذي يؤكد إعاقته وانتهاءً بقبول وإدراك حدوده وقدراته والبحث عن الوسائل الواقعية والموضوعية التي يمكن الاستفادة منها في عملية التأهيل

 **Vocational rehabilitation 3- التأهيل المهني**

ان التأهيل المهني يؤدي إلى تمكين الشخص من ذوي الاعاقة لممارسة نشاطات الحياة اليومية بصورة طبيعية وإعداده للتدريب والعمل على مهنة تتناسب مع استعداداته وقدراته وميوله

من خلال توفير الخدمات المهنية مثل التوجيه المهني والإعداد والتدريب المهني والاستخدام الاختياري للمهنة بقصد تمكين الفرد ضمان عمل مناسب له والاحتفاظ به يعينه على ظروف الحياة والتأهيل المهني عملية تتضافر فيها جهود فريق من المختصين في مجالات مختلفة لمساعدة الفرد على تحقيق أقصى ما يمكن من التوافق في الحياة من خلال تقويم طاقاته ومساعدته على تنميتها والاستفادة منها لأقصى ما يمكن

وبما أن عملية التأهيل عملية مستمرة والتأهيل المهني جزء من هذه العملية فهو يهدف إلى تحقيق الكفاية الاقتصادية عن طريق العمل والاشتغال بمهنة أو حرفة أو وظيفة والاستمرار بها، كما تشمل هذه العملية المتابعة ومساعدة ذوي الإعاقة على التكيف والاستمرار والرضا عن العمل، والاستفادة من قدراتهم الجسمية والعقلية والاجتماعية والمهنية والإفادة الاقتصادية بالقدر الذي يستطيعون وتحقيق ذواتهم وتقديرهم لها وإعادة ثقتهم بأنفسهم وتحقيق التكيف المناسب والاحترام المتبادل بينهم وبين أفراد المجتمع باعتبارهم أفراداً منتجين فيه، وهو يساعد على ممارستهم لحقوقهم الشرعية خاصة في مجال الحصول على الأعمال التي تتناسب مع استعداداتهم وإمكانياتهم

ويساهم التأهيل المهني للأشخاص من ذوي الإعاقة أيضاً في دفع عجلة التنمية الوطنية وذلك للمردود الاقتصادي للتأهيل والذي لا يقتصر على استغلال طاقات الفرد وكفايته الذاتية من الناحية الاقتصادية بل يتعداها إلى توفير الأيدي العاملة من جهة، وتوجيه الطاقات المعطلة عندهم إلى الإنتاج وزيادة الدخل من جهة ثانية، ونتيجة لنجاح عملية التأهيل المهني وحصول الشخص ذي الإعاقة على الشغل المناسب نلاحظ تغيراً في اتجاهات الناس ونظرتهم نحوه بحيث تتطور من النظرة السلبية وأنه عالة على المجتمع إلى النظرة الإيجابية وانه فرد فعال فيه ولا ننسى أن نجاح عملية التأهيل بشكل عام لا يمكن تحقيقه إلا إذا أخذنا بعين الاعتبار ظروف الشخص وخصائصه وميوله وقدراته وسمات شخصيته ومستوى تكيفه ومستواه التعليمي ودرجة إعاقته، ومقدار دعم المجتمع له بتوفير فرص النجاح الملائمة لعملية التأهيل مثل سن التشريعات والقوانين التي تعطيه حقوقه الإنسانية سواء في النواحي التربوية والاجتماعية والترفيهية وفرص العمل كغيره من المواطنين والتخطيط لبرامج التدريب المهني بحيث يتناسب ذلك مع قدرات الشخص وميوله ومتطلبات سوق العمل المحلي ومراعاة الظروف الاقتصادية للبيئة التي سيعيش فيها ويعمل، وأن يأخذ بعين الاعتبار ما يجري على بعض المهن والصناعات من تطور وتغير ويعتبر التدريب المهني من أهم الخدمات في مجال التأهيل والذي تسعى برامجه إلى إكساب الشخص من ذوي الاعاقة القدرة على متابعة العمل والاشتغال به ولا شك بأن التدريب المهني يعمل على إعداد عمال معوقين كغيرهم من أفراد المجتمع قادرين على الإنتاج وتحمل ظروف العمل واعتبارهم احدى الطاقات البشرية بالمجتمع ويعتبر التدريب المهني عصب عملية التأهيل المهني وإذا كانت عملية التدريب المهني ناجحة وفعالة فسوف تقود إلى تشغيل ناجح واستقرار نفسي واجتماعي واقتصادي للفرد من ذوي الاعاقة

**التأهيل المجتمعي**

إن تأهيل الأشخاص من ذوي الاعاقة في إطار المجتمع يمثل نهجاً وفلسفة جديدة تجاه قضايا الإعاقة والتأهيل من منظور دمجهم في مجتمعاتهم وحماية حقوقهم بعيداً عن المفاهيم القديمة المبنية على العزل والشفقة كونه يلبي رؤية وإستراتيجية جديدة ترتكز على مشاركة الفرد نفسه وأسرته في عملية التأهيل ويعمل على الاندماج بصورة إيجابية في مجتمعاتهم لتمكينهم من الانتفاع من الموارد المحلية المختلفة كما يهدف لتغيير النظرة السلبية تجاههم من خلال ممارسة دوراً نشطا وفاعلاً للأسرة والمجتمع في عملية التأهيل وهذا جميعه يعزز النظرة الشمولية لمعالجة قضية الإعاقة باعتبار التأهيل المجتمعي جزءا من العملية التنموية

وعليه فإن التأهيل المجتمعي هو إستراتيجية تهدف إلى تحقيق التأهيل والتكافؤ في الفرص والاندماج الاجتماعي لجميع الأشخاص بمختلف اعاقاتهم وينفذ من خلال الجهود المتضافرة للأفراد أنفسهم ولأسرهم ولمجتمعاتهم وتحسين الظروف الحياتية لهم وضمان قدرتهم للوصول بإمكانياتهم البدنية والعقلية والنفسية إلى أقصى مستوى للانتفاع من الخدمات والفرص المتاحة في المجتمع ليكونوا افراد فعالين به

 **التأهيل الاسري**

تعتبر الأسرة هي اللبنة الأولى والاساسية للمجتمع تتضح فيها كافة أشكال وعناصر المجتمع وهي المؤثر الأول والأساسي في حياة الطفل لما لها من أهمية واضحة في رعاية أطفالها خصوصا من ذوي الاعاقة الذين تحول قدراتهم الحسية والجسمية والنفسية والعقلية والاجتماعية دون اعتمادهم على أنفسهم وتعرضهم لمواقف ضغط وإحباط وقلق والشعور بالدونية والاغتراب ما يستدعي ضرورة وأهمية وقوف أسرهم إلى جانبهم ومساعدتهم في التغلب على الاعاقة والتعامل مع المواقف التي تجابههم بشكل يحقق لهم التوافق النفسي والاجتماعي مع أنفسهم ومع الآخرين ولكي تحقق الأسرة ذلك وجب إعدادها لمواجهة الصعوبات التي تواجهها هي أيضا لأنه وبمساعدتها يمكن للطفل تقبل إعاقته وتجاوزها وتحقيق النجاح في مجتمعه مثله مثل باقي الأطفال وتمر الأسر التي ولد فيها طفل لديه اعاقة بمراحل وأزمات مهما كانت درجة وعيها وتقبلها مما يؤثر على أنماط العلاقات الأسرية وعلى حياة الطفل داخل الأسرة اذ يحتاج الأطفال من ذوي الاعاقة إلى رعاية كبيرة بغض النظر عن اعاقته فلكل طفل ظروفه الخاصة وان الدور الأكبر والأهم يقع على عاتق الأبوين اذ يجب أن يكونا مدربين على كيفية التعامل مع طفلهم المريض والمعاق (على سبيل المثال تعلم كيفية التواصل مع الطفل من خلال لغة الإشارة)، كذلك تشمل الرعاية إعادة التأهيل والاندماج المدرسي والعلاجات الدوائية أو النفسية بالإضافة إلى العناية بتغذية ونوم الطفل من ذوي الاعاقة ولا ننسى دور المجتمع في رعايتهم والذي يجب أن يكون إيجابياً

**من أبرز النصائح التي يجب على الاسرة اتباعها لرعاية الأطفال من ذوي الإعاقة هي: -**

1- التركيز على قدرات الطفل من ذوي الاعاقة ونقاط القوة لديه اذ ان من المهم التركيز على ما يمكن للطفل القيام به وقدراته بدلاً من التركيز على إعاقته وعدم تحسيسه بانه

أقل من أقرانه من الأطفال

2- من اهم طرق الرعاية هي قضاء وقت أكبر مع الطفل والتحدث اليه والضحك واللعب وصنع ألعاب بسيطة معه

3- لا يجب على الأبوين أن يغضبا من طفلهما الذي لديه اعاقة أو أن يقارناه مع أخوته فالجانب النفسي يلعب دوراً هاماً في عملية التأهيل

4- إشراك الطفل في الأعمال المنزلية مع مراعاة تعليمه كيفية الاعتماد على النفس

5- اعداد الطعام المناسب للطفل والاهتمام بمواعيد نومه

6- الاهتمام بالطفل وعدم تعريضه للعنف سواء اللفظي أو الجسدي

**التأهيل الأكاديمي**

من حق الأطفال ذوي الإعاقة التعلم في المدارس العامة كغيرهم من أقرانهم والمشاركة في الصف ويجب على المعلمين أن يركزوا على نقاط القوة وقدرات هؤلاء الطلاب لتحديد ما يجب إعطائه لهم وكيفية إيصال المعلومة بشكل صحيح لإظهار أفضل النتائج في الدراسة ويجب على المعلم أيضاً أن يحترم مستوى كل طالب وكفاءته بالإضافة إلى حالته النفسية والجسدية وتشجيع الطفل ذو الإعاقة على المشاركة في الصف ومكافأته عند تحقيق أي تقدم حتى ولو كان بسيطاً والنقطة الأهم في رعايته هي التواصل بين المدرسة والأهل لمعرفة تطورات حالة طفلهم ومعرفة نقاط ضعفه وقوته لتطوير قدراته

هنالك صعوبات قد تواجه العملية التعليمية منها صعوبة دمجهم في المدارس العامة بسبب حالتهم فهم بحاجة لعناية كبيرة هناك الكثير من الجمعيات الخيرية ومراكز رعاية الاطفال المعاقين تقدم الكثير من الخدمات لهم بما فيها التعليم الجيد والتأهيل الصحيح والتي تقوم بتأهيل الطفل نفسياً وعقلياً وجسدياً اذ يساعد دمج أطفال الاعاقة في مراكز الرعاية على وعند اختيار مركز رعاية الطفل المعاق أو جمعية الأطفال المعاقين يجب التأكد من بعض الأمور أولها أن الطفل يشعر بالراحة ضمن المركز في حال كان الطفل يستخدم كرسي متحرك يجب أن تتأكد من أنه يستطيع الحركة بحرية داخل المركز وأن تتوفر داخله الوسائل والمعدات التي تساعد على تطوير قدرات الطفل التعليمية وكذلك يتمكن من اللعب بحرية والمشاركة مع الأطفال الآخرين ويجب أن يكون المعلم الذي يقوم برعاية الطفل ذو خبرة في العمل مع الأطفال ذوو الإعاقة وأن يكون قادر على دراسة وتحديد نقاط القوة لدى الطفل واهتماماته

**التأهيل الرياضي**

مع الظهور المتزايد للتقدم الإعلامي غير العادي في السنوات الأخيرة والمتمثل في الاهتمام بالرياضة من جانب القنوات المتخصصة للرياضة وللمباريات وانتشار فكرة الاحتراف وما به من أرقام فلكية وتشجيع الدولة المتزايد يوم بعد يوم لممارسة الأنشطة الرياضية بما تقدم من حوافز للرياضيين الأبطال والمتميزين كل ذلك أدى إلى الإقبال الكبير على ممارسة الرياضة بكل قوة وحماس مما أدى إلى العنف في الممارسة بهدف الفوز بهذه المميزات وبالتالي كثر ظهور الإصابات بأشكالها المختلفة سواء للمنافس او اللاعب نفسه معتمدين في ذلك على أن الغاية تبرر الوسيلة وكان ناقوس الخطر للجانب المظلم للرياضة وهو الإصابة وما يرتبط بها من فقد قدرة اللاعب والتأثير النفسي والتأخر في المستوى وضياع مجهود الفريق........إلخ

إن ممارسة الرياضة يصاحبها دائما احتمالات مؤكدة لحدوث الإصابة اذ لا يوجد أسلوب تدريبي ينعدم معه فرص حدوث الإصابة فمن المهم البحث في الأساليب والطرق التي تساعد على الإقلال من حدوث الإصابة في الملاعب يجب أن يكون الاهتمام بالعوامل التي تقلل من حدوث الإصابات بنفس الاهتمام بالتدريب الرياضي للإعداد للبطولات وهنا يجب التأكيد على أنه لا يمكن تفاديها نهائيا ولكن على الأقل الإقلال من فرص حدوثها إلى أقل حد ممكن ولهذا يجب أن يكون العاملين في المجال الرياضي الحرص على توفير عوامل الأمن والسلامة إلى أقصى حد للمشتركين في المنافسات ووقايتهم من خطر الإصابة

ورغم كل تلك الجهود الجبارة للمحاولة على أقل تقدير لتقليل الإصابات الرياضية إلا أنه ولعدة اسباب تكثر الإصابات لذا بدأ الاتجاه وإلفات النظر بكل دقة إلى التأهيل ودورة واهميته في تقليل فترة الإصابة وسرعة عودة اللاعب إلى الملاعب كما كان قبل الإصابة أو قريب منها بشتى الطرق الإيجابية والصحية وتقع مسؤولية التأهيل على عاتق الأخصائي الرياضي إذ عليه أن يقوم بتصميم وتطبيق والإشراف على برنامج إعادة تأهيل الرياضي المصاب لذا فإنه بالإضافة إلى ضرورة وجود لكيفية منع حدوث الإصابات الرياضية فإن الأخصائي الرياضي لابد وأن يكون على مستوى عالي من الكفاءة والقدرة على إعطاء العناية الصحيحة والمناسبة عند حدوث الإصابة